أينَ الجَّمالْ [٣١]

مالي ومَالَكَ بالصِّغارِ وَحُسنِهِمْ

وَجَمالِـــــهِمْ

كالنَّجمِ يَبرُقُ ضَوؤهُ لكنَّهُ

مِنْ قَبْلِ أَعوامٍ مَضَتْ هو مَيّتُ

قُلِبَ الوجودُ فَصارَ نَجْمي كاهِلاً

وبَياضُ شَيبِ النَّجمِ بانَ كَضوئِهِ

كابوسُ دُنْيانا مَشِيبُ شَبابِنـــــــا

وَمَشيبُ طِفلٍ بَلْ مَشِيبُ صَبِيّنا

مَاذا بِهِمْ؟ ولِقومِـــــــــــهِمْ؟

فَغَزَا المَشِيبُ رُؤوسَهُمْ

وَسِيوفُـــــهُ

بِيْضٌ تُقارِعُ كُلَّ شَيءٍ أسودٍ

وَمَصائِبٌ

(٣١) قصيدة في وصف الجَّمال، انتهيت من كتابتها يوم الأربعاء/٢٧/٧/٢٠١٦.

سُودٌ تُقارِعُ كُلَّ شَيءٍ أبيَضٍ

هي شَعْرَةٌ بَيْضاءُ صاحِبُها كَهِلْ

عَجَبي لَها

مِنْ سِرِّها

ومِنَ الَّذي هُرِعوا بِها

عَجَبي لِخَلْقٍ لِلبَياضِ يُحبّهُ

إلّا بَياضُ الشّيبِ أو لَونُ الكَفَنْ

أينَ الجَّمالُ؟ وأينَ مِنْ عُشّاقِهِ؟

أينَ النِّساءُ؟ وأينَ حُسْنُ وجوهِهِنْ؟

غابَ الجَّمالُ وراءَ كُلِّ عَجـــــــوزَةٍ

وَكَذاكَ غَابَ العِشْقُ مِنْ عُشّاقِها

لَمْ يَعْلَمـــــوا أَهلُ الـــهَوى

مَا لِلعَجوزِ وَحُسْنِها

في عَهْدِها

يَتَقاتَلُ الخلّانُ مِنْ وَجَناتِها